[ 171 ] إذا لم يكن مريض النفس عنيد القلب وان لم يقر بعد بابمامة من ثبت له الامامة منهم لان الكتاب والسنة مشحونان بذلك ولم يختلف فيه ذو بصيرة ما من الاسلام، وكذلك أصول العبادات من الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانها مما لا خلاف في أصلها وان اختلف في شرائطها وآدابها، وكذلك متابعة - النبي (ص) واهل بيته عليهم السلام في أخلاقهم وآدابهم وعاداتهم فإذا أخذ بذلك كله على التسليم والانقياد طلبا للحق ومرضاة ا هداه ا البتة الى الايمان وجعله من الفرقة الحقة الناجية ان شاء ا كما أشير إليه في الاصل السابق. ثم إذا اهتدى الى معرفة الائمة الاثني عشر عليهم السلام وعرف امام زمانه وخرج من الجاهلية فعليه ان يتبعهم ويقتفي أثرهم فإذا لم يكن له طريق الى حضرتهم عليهم السلام فيأخذ بأخبارهم وآثارهم فان الكلام قائم مقام المتكلم فيتبع الاقرب الى اليقين واتفاق أصحابهم فالاقرب والابعد من اختلافهم فالابعد، وهكذا، ولا يوسع دائرة الخلاف ما وجد إليه سبيلا بل يسكت عما سكت ا عنه. ومما يدل على هذه المذكورات من الايات قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا ا (1) وقوله عز وجل: ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا ا (2) وقوله تعالى: قل ان كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا (3) وقوله عز وجل (4): وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عه فانتهوا. وقوله تعالى (5): ان الذين قالوا ربنا ا ثم استقاموا. وقوله عز اسمه (6): يا ايها الذين

_____ 1 - صدر آية 18 سورة الحشر. 2 - وسط آية 131 سورة النساء. 3 - صدر آية 31 سورة آل عمران. 4 - وسط آية 7 سورة الحشر. 5 - صدر آيتين، احداهما آية 30 سورة فصلت وذيلها: " تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون " وثانيتها آية 13 سورة الاحقاف وذيلها " فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون ". أقول: هاتان الايتان مما ينبغي للمسلمين ان يتفكروا فيهما حق التفكر ويعملوا بمدلولهما بتوفيق ا تعالى. 6 - صدر آية 105 سورة المائدة. (*)

_____